المنطقة العربية **ورقة سياسات** | يونيو 2026

الإعلام من أجل السلام

بناء السلام عبر الحوار بين أتباع الأديان

© iStock/Vertigo3d

منصة الحوار

DIALOGUE JOURNALISM
الصحافة للحوار

INTERNATIONAL DIALOGUE CENTRE
KAICIID

المحتويات

الإعلام من أجل السلام
بناء السلام عبر الحوار بين أتباع الأديان

الملخص التنفيذي 3

السياق والخلفية 4

تحليل المشكلة: الحوار بين أتباع الأديان كمحفّز رئيسي للسلام 7

الخيارات السياساتية: الدور المحتمل للإعلام في بناء السلام والتماسك الاجتماعي 11

شرح المفاهيم والقيم الدينية 11
بناء الجسور 12
تعزيز الأصوات وإبراز المبادرات 14

التوصيات السياساتية 15

الخاتمة 17

الملخص التنفيذي

تتناول هذه الورقة الدور المحوري للإعلام في تعزيز السلام والتماسك الاجتماعي في المنطقة العربية، وذلك من خلال ترسيخ ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات. وفي ظل التحول الإقليمي الداعي إلى السلام والانفتاح والحوار بين الحضارات، شهدت العقود الثلاثة الماضية تقدمًا ملحوظًا في مجال الحوار بين أتباع الأديان، تمثّل في تحسين العلاقات والاعتراف المتبادل بين الديانات الرئيسة، وتعزيز حماية الأقليات الدينية، وارتفاع الوعي بمفهوم المواطنة المشتركة[1].

ورغم هذه الإنجازات، ما زالت هناك تحديات رئيسة قائمة؛ إذ تؤدي التوترات السياسية وتسييس الحوار بين أتباع الأديان إلى إضعاف فاعليته، فيما يحد ضعف الوعي العام من إمكانية دمج نتائج الحوار ومخرجاته في الحياة اليومية[2]. كما أن السرديات الإعلامية تميل في الغالب إلى التركيز على الصراعات والإثارة الإعلامية، بدلًا من التعاون والفهم المتبادل، وهو ما يفوّت فرصًا مهمة لإبراز الآثار الإيجابية للحوار بين أتباع الأديان والمبادرات القائمة في هذا المجال.

وبناءً على مراجعة شاملة للأدبيات في هذا المجال، مدعومة بسلسلة من المقابلات شبه منظمة مع خبراء ومعنيين في هذا المجال، وتحليل استنتاجي للبيانات، تبرز هذه الورقة ثلاثة أدوار محورية للإعلام في بناء جسور السلام: **شرح المفاهيم الدينية، وتجسير الانقسامات، وتعزيز صدى المبادرات وإبرازها.** ثم تتناول الورقة المتطلبات اللازمة لتمكين الإعلام من الاضطلاع بهذه الأدوار بفعالية، والتي تشمل: اعتماد المعايير الأخلاقية للصحافة مع التركيز على التقارير المتوازنة والبنّاءة، وتوفير برامج تدريبية للإعلاميين في مجالات حل النزاعات والتنوع الديني والثقافي، وإقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات الدينية والمدنية لضمان تغطية إعلامية دقيقة وذات تأثير، والاستفادة من الأساليب الروائية الحديثة storytelling والأدوات الرقمية المبتكرة لجذب جمهور أوسع، ولا سيما من فئة الشباب.

وفي الختام، تقدّم الورقة مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعزيز التعاون البنّاء بين المؤسسات الإعلامية والقيادات الدينية وصنّاع القرار والفاعلين المجتمعيين. وبمزيد من الوعي بمسؤولياته كمُشارك أساسي في تشكيل الوعي الجمعي، يظلّ الإعلام قادراً على القيام بدور محوري في ترسيخ قيم السلام وتعزيز التفاهم المشترك بين المكونات المتنوعة لمجتمعات المنطقة العربية.

---

1 Driessen (2023) lists: The Alexandria Declaration (2002), the Amman letter (2007) "A Common Word between Us and You", the Marrakesh Declaration (2016), Al Azhar document on citizenship and coexistence (2017) and the Human Fraternity Document (2019) as document that took very progressive stance and advanced the concepts of coexistence and common citizenry.

2 In most cases in the Arab world interreligious dialogue is often driven by political interests, or the wish to present a positive image that does not always reflect the reality. This leaves a negative impact on people who become reluctant to participate in such initiatives and accuse these of being just folklore and PR driven while lacking genuine change and having little impact on the daily lives of the people concerned.

السياق والخلفية

لا يزال الدين قوة فاعلة وعميقة التأثير في تشكيل ملامح المنطقة العربية، حيث يترك بصمته على أنماط الحكم والهوية والحياة اليومية. احتفظت منطقة الشرق الأوسط بترابط وثيق بين الدين والسياسة، رغم محاولات الاستعمار فرض سمات العلمنة، والتي غالبًا ما قوبلت بالرفض[3].

مازالت الهوية الدينية تؤدي دورًا مشابهًا للإثنية في هذه المنطقة، من خلال تعريف المجتمعات وصياغة بنيتها الثقافية والاجتماعية[4]. ورغم التباين في مستويات التدين بين الدول، تُظهر بيانات شبكة "الباروميتر العربي" البحثية أن الغالبية الساحقة من المواطنين ما زالت متدينة، ولديها معدلات مرتفعة لممارسة الشعائر الدينية[5]. ومن اللافت أن الأجيال الشابة تُوائم بين تزايد الالتزام الديني ونمو التفسيرات المتحررة والمنفتحة للدين[6].

هذا المشهد يعني أن الإيمان ما زال يؤثر في القوانين والتعليم والأعراف الاجتماعية، ويلعب دورًا محوريًا في صياغة الهوية الفردية والجماعية. كما يعكس حقيقة أن الشباب في الدول العربية اليوم يبتكرون طرقًا جديدة للتعبير عن إيمانهم، مع تبنيهم مبادئ المساواة والتنوع والتعايش وحقوق الإنسان. ونظرًا لأهميته المستمرة، فإن الدين يحمل إمكانيات هائلة لتعزيز السلام والتعايش من خلال الحوار بين أتباع الأديان والتأكيد على القيم المشتركة القائمة على

لا شك أن الدين والروحانية يشكلان قوة محورية في تشكيل الوعي الجمعي للإنسانية. فالدين يوجّه التفضيلات والهويات الفردية لما يقارب 85% من سكان العالم، مما ينعكس بدوره على المعايير المؤسسية والاجتماعية حول العالم. مع ذلك، فإن تجاهل أو التقليل من التأثير العميق للدين ودوره من شأنه أن يحرم العالم من إمكانات إيجابية هائلة يمكن توظيفها على المستويات الاقتصادية والجيوسياسية والثقافية والاجتماعية.
كايسيد والحوار في سياق متحول: إحداث التغيير من أجل السلام المستدام

كايسيد والحوار في سياق متحول: إحداث التغيير من أجل السلام المستدام

3 Al-Azmeh A. (2020), Secularism in the Arab World: Contexts, Ideas and Consequences, translated by David Bond, Edinburgh: Edinburgh University Press in association with the Aga Khan University Institute for the Study of Muslim Civilizations

4 Abouaoun, E., & Gallagher, M. (2024). Interreligious Dialogue for Peacebuilding in the MENA Region: Challenges, Successes, and Future Prospects. In Enhancing Stabilization and Strategic Partnership in a Post-Conflict Environment. A Comprehensive Approach to Human Security (pp. 111–136). NATO SFA COE; Esposito, J., Muqtedar Khan, M. & Schwedler, J. (2004). 12 Religion and Politics in the Middle East. In D. Gerner & J. Schwedler (Ed.), Understanding the Contemporary Middle East (pp. 363-386). Boulder, USA: Lynne Rienner Publishers. *https://doi.org/10.1515/9781685855512-014*

5 Arab Barometer. (2020, April 06). Is the MENA Region Becoming Less Religious? An Interview with Michael Robbins. Retrieved from https://www.arabbarometer.org/2020/04/is-the-mena-region-becoming-less-religious-an-interview-with-michael-robbins/

6 Arab Barometer. (2023, May 08). A New Dawn for Political Islam?. Retrieved from https://www.arabbarometer.org/2023/05/a-new-dawn-for-political-islam/; Robbins, M. (2023, March 23), MENA youth lead return to religion, Retrieved from https://www.arabbarometer.org/2023/03/mena-youth-lead-return-to-religion/?

القبول[7]. وفهم هذا التأثير يُعدّ أمرًا أساسيًا لأي نقاش جاد حول دور الإعلام في بناء السلام في المنطقة.

في السنوات الأخيرة، ورغم استمرار العديد من النزاعات المزمنة، شهدت المنطقة اندفاعًا قويًا نحو السلام، وآمالًا كبيرة لترسيخ الانفتاح والتفاعل بين الدول والحضارات والأديان. تكشف دراسة مسار الحوار بين أتباع الأديان خلال العقود الثلاثة الماضية، تقدماً ملحوظاً على المستويين الإقليمي والعالمي، تمثّل في عقد حوارات رفيعة المستوى، وإصدار وثائق مهمة، وتحسين العلاقات بين أتباع الديانات الرئيسة في المنطقة. كما اكتسبت مفاهيم حرية الدين والمعتقد، والمواطنة المشتركة، وحماية الأقليات الدينية، تقدمًا واسعًا[8].

في المقابل، يواجه ترسيخ التعايش السلمي المستدام في المجتمعات العربية عقبات عدة، أبرزها:

أول وأبرز هذه العقبات يتمثل بالتوترات السياسية المتلاحقة في المنطقة والتسييس المقصود للحوار نفسه. أدى ذلك إلى خلط المسارين السياسي، من جهة، والحوار بين أتباع الأديان من جهة ثانية، وإثارة اتهامات ضد دعاة الحوار بأنهم عملاء مؤيدون للغرب أو للتطبيع، يخدمون أجندات داخلية أو خارجية خفية[9]. وغالبًا ما يلقى الحوار قبولًا أكبر في أوقات الاستقرار، بينما يواجه صعوبات أكبر في فترات التوتر[10].

ثانيًا، وعلى الرغم من أن الوثائق والمبادرات الرائدة مثل إعلان الأزهر حول المواطنة والتعايش[11] أو وثيقة الأخوة الإنسانية[12] قد حققت اعترافاً واسعًا في البداية، إلا أن الجهات المعنية بهذه المبادرات واجهت صعوبات في نشر هذه الإنجازات وتعميمها، وترجمة نتائج الحوار الى تغيير عملي ومجتمعي[13].

---

7 Payind, A. & McClimans, M. (2016). Keys to Understanding the Middle East. Ohio State University; CSW. (2018, July 08). Religious Identity and Conflict in the Middle East. Retrieved from https://forbinfull.org/2018/08/07/religious-identity-and-conflict-in-the-middle-east/; Lai, B. (2006, January). Empirical Examination of Religion and Conflict in the Middle East, 1950–1992. Foreign Policy Analysis 2(1), 21–36. https://doi.org/10.1111/j.1743-8594.2005.00018.x; Arab Barometer. (2020, April 06). Is the MENA Region Becoming Less Religious? An Interview with Michael Robbins. Retrieved from https://www.arabbarometer.org/2020/04/is-the-mena-region-becoming-less-religious-an-interview-with-michael-robbins/

8 In addition to the documents mentioned (op.cit. 1), the numerous high level dialogues include: The creation of KAICIID upon the 2007 meeting between the late King Abdullah bin Abdulaziz and Pope Benedict XVI and all its efforts in the past 15 years; Parliamentary Conference on Interfaith Dialogue in 2023 and 2025; the Congress of Leaders of World and Traditional Religions; h Doha Conference on Interfaith Dialogue; The annual conference of King Hamad Global Center for Coexistence and Tolerance attended by Pope Francis; Pope Francis visit to Iraq and his meeting with Ayatollah Sistani and 25 heads of religious groups; The Wilton Park Dialogues series, in partnership with The Forum for Promoting Peace in Muslim Societies and Adyan Foundation, on Inclusive Citizenship in the Arab world; etc...

9 Bader, Rifaat (2024, December 12), Jordanian Catholic Priest, Director of the Catholic Centre for Studies and Media, Founder and director of an interactive website and social media accounts created for that purpose www.abouna.org

10 Dawah, Hani (2024, December 13), Deputy Advisor for media relation to the Mufti of Egypt, interviewed online

11 The Azhar Declaration on Citizenship and Coexistence (2017), issued by Al-Azhar and the Muslim Council of Elders, emphasizes equal citizenship for all individuals, regardless of religious or ethnic background. It rejects sectarianism, promotes religious freedom, and upholds the principles of justice and coexistence within national legal frameworks. The declaration aims to counter discrimination and extremism, advocating for a society where all citizens share equal rights and responsibilities under the law. Available online on : https://www.azhar.eg/en/Artical-Details/ArtMID/9861/ArticleID/46996/Al-Azhar-Declaration-on-Citizenship-and-Coexistence

12 On February 4, 2019, Pope Francis and the Grand Imam of Al-Azhar Ahmed Al-Tayeb captured the attention of the world when they met in Abu Dhabi, United Arab Emirates to sign the Document on Human Fraternity – a joint declaration urging peace among all people in the world. The declaration intends to serve as a guide for future generations to advance a culture of mutual respect, in recognition that we are all members of one human family. https://www.forhumanfraternity.org/document-on-human-fraternity/

13 Dawah, Op. Cit. 10

يُلخّص مفهوم حوار الحياة هذا التحدي، إذ يُشير الى تعايش الناس معًا، أن يتشاركوا مدنهم وشوارعهم، ومؤسساتهم التعليمية، وأماكن عملهم، وروابطهم الأسرية، بعيدًا عن تأثير التوترات المجتمعية والأفكار المتطرفة التي اخترقت سياقات محلية عديدة في المنطقة العربية.

ثالثًا، في المنطقة العربية، يتشكّل الرأي العام والقناعات الاجتماعية أساسًا عبر العائلة والأصدقاء ووسائل الإعلام (التقليدية والرقمية)، بالإضافة إلى القيادات السياسية والدينية والمجتمعية. ومن بين هذه المؤثرات، يلعب الإعلام دورًا محوريًا في التأثير على القادة المجتمعيين وصانعي السياسات والرأي العام، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما ينعكس بعمق على المجتمع ككل. وتصقل السرديات الإعلامية الانطباعات والمعتقدات والمواقف[14]. ومع ذلك، ولأسباب ستتم مناقشتها لاحقًا في هذه الورقة، لم يتم استثمار هذا التأثير الكبير للإعلام بشكل كاف للترويج للحوار بين أتباع الأديان وبناء السلام.

ستبحث هذه الورقة في دور الإعلام في بناء السلام والتعايش في المنطقة العربية، وتقدّم توصيات لمعالجة ثلاثة تحديات رئيسية: ١. تسييس الحوار، و٢. ضعف نشر وتعميم إنجازات الحوار بين أتباع الأديان، و٣. غياب الاستثمار الإعلامي الكافي في هذا الدور. يمكن للإعلام أن يسهم في نشر الإنجازات المهمة على الصعيدين السياسي والديني في مجال الحوار بين أتباع الأديان والثقافات. كما يمكنه أن يوفّر المساحة والتغطية اللازمة للمبادرات العملية والفعلية لبناء السلام القائمة على الحوار. ومن شأن هذا الدور أن يؤثر في الرأي العام ويشكّله بما ينسجم مع الجهود المبذولة لتعزيز التعايش وبناء السلام.

إن وسائل الإعلام التي تُبرز تنوّع المجتمع – سواء كان دينيًا أو ثقافيًا أو عرقيًا – هي الأكثر تأثيرًا في بناء سلام مستدام طويل الأمد. فهي تمتلك القدرة على تبسيط التفسيرات الدينية، وتقديم صورة إيجابية عن "الآخر المختلف"، كما وردت في الوثائق الصادرة عن القيادات الدينية والمرجعيات[15]. كما يمتلك الإعلام القدرة على تسليط الضوء على العدد الكبير من المبادرات الفردية والاجتماعية والمؤسسية التي تحوّل المفاهيم المُجردة للسلام والتعايش إلى ممارسات ملموسة في الحياة اليومية، تترجم وتُكمّل التوجيهات السياسية والدينية.

14 Elhage, Nakhle (2024, December 11) Media innovator, storytelling strategist Founder of Blinx and other leading media institutions, former director of Al Arabiya and Al Hadath tv channels, interviewed in Dubai

15 Al Imam, Haitham (2025 January 13), Tunisian Muslim Sheikh, Director of Al Zeytouna Radio, interviewed online

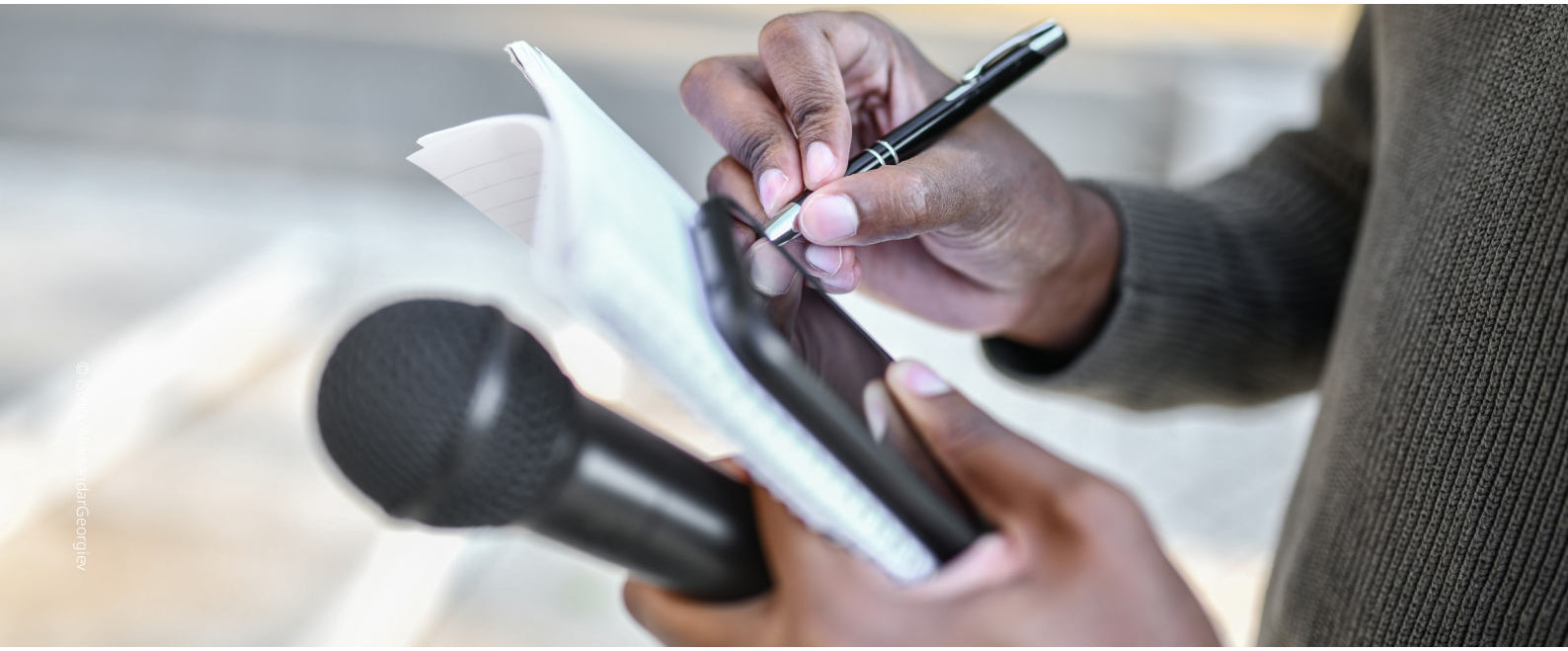

تحليل المشكلة: الحوار بين أتباع الأديان كمحفّز رئيسي للسلام

على مدار العشرين عامًا الماضية، أشار الباحثون إلى زيادة غير مسبوقة في المبادرات المتنوعة للحوار بين أتباع الأديان على مستوى العالم. وقد استثمرت الدول العربية موارد أكبر من أي منطقة أخرى في تعزيز أنشطة هذا الحوار، مما جعله في طليعة القوى المحرّكة له عالميًا خلال العقود الأخيرة[16].

ومع ذلك، يتفق كل من المعهد الأمريكي للسلام (USIP) ومؤسسة أديان على أن الحوار بين أتباع الأديان ظلّ يتأثر بدرجة كبيرة بالتوترات السياسية في المنطقة[17]، وأن هناك ارتباطًا عكسيًا بين ازدهار هذا الحوار واشتداد التوتر السياسي. مؤخرًا، ومع تراجع حدة هذه التوترات وارتفاع خطاب التسامح والتعايش، بدأ الحوار يأخذ أبعادًا أوسع على المستويات الشعبية والمدنية[18]. كما أن تطور الحوار بوصفه أداة سياسية توظفها الدول يُبرز عنصرًا مميزًا في مسار تقدّمه في المنطقة العربية[19]. ورغم أن الحوار بين أتباع الأديان في هذه المنطقة لا يزال حديث النشأة، وديناميكيًا، ومتناميًا، فإن توسعه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالديناميات الاجتماعية والسياسية الرئيسة في الشرق الأوسط، ولا سيما انتشار العنف الذي يتخذ من الدين غطاءً له.

16 Driessen, M. D. (2020). Evaluating Interreligious Dialogue in the Middle East. Peace Review, 32(1), 1–12. https://doi.org/10.1080/10402659.2020.1823560; Op.Cit.8

17 Wee, P. (2007, March 01). The Crisis in Interfaith Relations in the Middle East. United States Institute of Peace. https://www.usip.org/publications/2007/03/crisis-interfaith-relations-middle-east; Adyan Foundation. (2020). Interreligious Dialogue Mapping of the Middle East: Lebanon, Jordan, Turkey and Iraq. Retrieved from https://jliflc.com/wp-content/uploads/2021/08/IRD-Report-En.pdf ; Brumberg, D., Shehata, D. (2009). Conflict, Identity, and Reform in the Muslim World: Challenges for U.S. Engagement. United States: U.S. Institute of Peace Press.

18 Haddad, Y. and Fischbach, R. (2015). Interfaith dialogue in Lebanon: Between a power balancing act and theological encounters. Islam and Christian–Muslim Relations, 26(4), 423-442.

19 Adyan Foundation. (2020). Interreligious Dialogue Mapping of the Middle East: Lebanon, Jordan, Turkey and Iraq. Retrieved from https://jliflc.com/wp-content/uploads/2021/08/IRD-Report-En.pdf

ومع ذلك، فإن أبرز مبادرات الحوار بين أتباع الأديان خلال العقدين الماضيين انطلقت من هذه المنطقة [20]، ومنها: تأسيس مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد) عام 2012، والدور المتجدد لـرابطة العالم الإسلامي مع قيادتها الجديدة منذ عام 2016، وإنشاء منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة عام 2014، إلى جانب عدد من الإعلانات الصادرة عن مؤسسات مختلفة[21]. كما تحقق تقدم ملموس في مكافحة خطاب الكراهية في مصر نتيجة لمبادرات وإعلانات الأزهر التقدمية[22].

وتؤكد جميع هذه المبادرات على أهمية الحوار بين أتباع الأديان بوصفه أداة لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين المجموعات الدينية المختلفة. كما تسلط الضوء على ضرورة حماية الحريات الدينية، ورفض الاضطهاد الديني، وإبراز دور الحوار في حل النزاعات[23]. وقد واكبت هذه الجهود وتكاملت مع مبادرات على المستوى الدولي، وتشدد بدورها على إسهام الحوار بين أتباع الأديان في حل النزاعات وبناء السلام[24].

يسهم الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في إحداث تحول جوهري في النهج المتّبع، فبدلاً من التركيز على كسب الجدل والسيطرة على النتائج، يهدف الحوار إلى صنع القرارات بصورة جماعية وشاملة بما يحقق الصالح العام المستدام.. ويتجاوز الحوار دوره التقليدي في الوساطة وحل النزاعات، ليشمل كذلك دعم المجتمعات المتأثرة بانعدام الثقة والاستقطاب في إيجاد حلول للتحديات العالمية. ولا يلغي الحوار الهويات، بل يوسّع من نطاق الثقة وبناء العلاقات. وبهذا المعنى، فإن الحوار في سياق متحول يدمج المبادئ العالمية لحقوق الإنسان، ويضمن إشراك الأصوات المهمّشة بشكل متكرر. وحتى إن ظلت بعض القضايا دون حل بين أطراف الحوار، يبقى الهدف الأساسي هو بناء علاقات مستدامة فيما بينهم.

كايسيد والحوار في سياق متحول: إحداث التغيير من أجل السلام المستدام

التحدي الأبرز في هذا السياق يكمن في عدم وصول التقدم المُحرز في مجال الحوار بين أتباع الأديان، إلى الجمهور الأوسع في العالم العربي. إذا كان الدين ما زال يتمتع بتأثير كبير في المنطقة، وإذا كان الحوار بين أتباع الأديان قد شهد تقدمًا ملحوظًا وأسهم في ترسيخ مفاهيم بناء السلام والتعايش خلال السنوات الأخيرة، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لم تصل هذه المفاهيم إلى عامة الناس ولم تتحول إلى جزء أصيل من الفكر الديني والسلوك الاجتماعي السائد؟

20 Adyan Foundation. (2020). Op. Cit. 12; Driessen, M. D. (2023). Op. Cit. 9

21 The Wilton Park Dialogues on Inclusive Citizenship (2021) and Driessen, M.D. (2023) The Global Politics of Interreligious Dialogue: Religious Change, Citizenship, and Solidarity in the Middle East. United States: Oxford University Press, list the following documents: The third pastoral letter of the Eastern Catholic Patriarchs (1994): Together before God for the welfare of the individual and the society: coexistence between Muslims and Christians in the Arab world; The Arab Group for Muslim Christian Dialogue document: Dialogue and living together: towards an Arab Muslim Christian charter (2001); The Alexandria Declaration (2002); the Amman letter (2004) by H.M King Abdullah II Bin Al Hussein; "The Common Word between Us and You" (2007) signed by 138 Muslim leaders and addressed to Christian church leaders; the Marrakesh Declaration (2016); Al Azhar document on citizenship and coexistence (2017); the Beirut declaration Faith for Rights (2017) issued by the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights; The Human Fraternity Document (2019); The Makkah declaration (2019) issued by the Muslim World League conference; and The Charter of the new Alliance of Virtue (2019) by the Forum for Promoting Peace in Muslim societies.

22 Dawah, Op. Cit. 4

23 Abouaoun, E., & Gallagher, M. (2024). Interreligious Dialogue for Peacebuilding in the MENA Region: Challenges, Successes, and Future Prospects. In Enhancing Stabilization and Strategic Partnership in a Post-Conflict Environment. A Comprehensive Approach to Human Security (pp. 111–136). NATO SFA COE.

24 Bock, J., Fahy, J. (2019). The Interfaith Movement: Mobilising Religious Diversity in the 21st Century. United Kingdom: Taylor & Francis; Haynes, J. (2017). The United Nations Alliance of Civilisations and Global Justice. Globalizations, 14(7), 1125–1139. https://doi.org/10.1080/14747731.2017.1308061; Brumberg, D., Shehata, D. (2009). Conflict, Identity, and Reform in the Muslim World: Challenges for U.S. Engagement. United States: U.S. Institute of Peace Press.

إحدى الإجابات تكمن في ضعف قدرة المؤسسات الدينية المشاركة في الحوار على استثمار إمكانات الإعلام بشكل كامل[25]. بدلاً من ذلك وفي أغلب الأحيان، تُؤطر وسائل الاعلام النزاعات السياسية كصراعات دينية، وتُغفل التعقيدات الحقيقية للمشهد[26]. إضافة إلى ذلك، فإن ضعف التغطية الإعلامية الإيجابية أو غيابها يسهم في ترسيخ سوء الفهم وانعدام الثقة بين الجماعات الدينية[27]. وعلى الجانب الآخر، يُنظر إلى الاحتفالات الدولية والوطنية بأيام الحوار بين أتباع الأديان والثقافات أحيانًا على أنه إجراء سياسي لإرضاء المجتمع الدولي، بدلًا من كونها احتفالًا أصيلًا نابعًا من الداخل [28].

أما المسار الأكثر فاعلية هو إتاحة الفرصة لأن يأخذ بناء الثقة بين أتباع الأديان مداه الطبيعي، بحيث يصل لكل جماعة من داخل أنظمة التعليم والمؤسسات الدينية وبمساندة الإعلام، وخصوصًا الإعلام الديني[29].

ورغم أن دور الإعلام في مبادرات الحوار بين اتباع الديانات لم يُدرس بما يكفي من منظور الدراسات الدينية [30]، فإن هناك فجوات واضحة في نشر إنجازات هذا الحوار[31].

يُعدّ خطاب الكراهية مشكلة واسعة الانتشار، لا تقتصر على فئة معينة، بل يمارسها كلٌ من الشخصيات العامة، والمواطنين العاديين، والصحفيين. وتتفاقم خطورته بشكل خاص على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يصل إلى جمهور أوسع، مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة. وللتصدي لهذه الظاهرة، هناك حاجة ملحة إلى توفير تدريب متخصص يركّز على عدة جوانب أساسية، أبرزها: كيفية اكتشاف الأخبار الزائفة والتصدي لها، والتمييز بين حرية التعبير والنقد وخطاب الكراهية، ومواجهة رهاب الأجانب، والتبريرات الدينية للحروب، ونشر الأساطير، وتمجيد الانتصارات العنيفة.

تقييم كايسيد لاحتياجات الصحفيين والإعلاميين في المنطقة العربية

في منطقة مثقلة بالصراعات، تطغى الأخبار العاجلة وسرديات الحروب والتحليلات المرتبطة بها على قصص التعاون والحوار، مما يرسّخ الصور النمطية والانقسامات [32]. وإضافة إلى ذلك، فإن ابتعاد وسائل الإعلام عن رسالتها الأصلية المتمثلة في إعلام الرأي العام وتوعيته، وانجرافها أكثر نحو منطق الأعمال والربح التجاري، تُهمل القصص القوية والمُلهمة للحوار بين أتباع الأديان، لصالح محتوى أكثر إثارة يجذب المبيعات ونسب المشاهدة [33].

25 Bader Op. Cit. 9

26 Abu-Nimer, M., Khoury, A., Welty, E. (2007). Unity in Diversity: Interfaith Dialogue in the Middle East. United States: United States Institute of Peace Press

27 KAS. (2014, April 24). At the Al Duaij Family Diwan, Kuwaitis discuss the role of media in interreligious dialogue with the renowned German journalist and "Quadriga" host Mr Ali Aslan. Retrieved from https://www.kas.de/en/web/rpg/veranstaltungsberichte/detail/-/content/with-great-power-comes-great-responsibility

28 Al Imam, Op. Cit. 15

29 Ibid

30 Neumaier, A., & Klinkhammer, G. (2020). Interreligious contact and media: introduction. Religion, 50(3), 321–335.

31 The above analysis is consistent with the findings of KAICIID's needs assessment of journalists and media practitioners in Arabic-speaking countries concerning religiously sensitive conflict reporting. The study shows clearly where the gaps lie in covering religious and religion-related topics in these countries.

32 Makeen, Geroge, (2025, January 14), Executive Director of SAT-7's Arabic channels, Interviewed Online

33 Abu-Nimer et.al, Op. Cit. 26

ونتيجة لذلك، يظل عامة الناس غير مدركين لجهود الحوار، إلا إذا كانوا مشاركين فيها مباشرةً، أو في حال نجح منظمو حدث كبير في جذب انتباه وسائل الإعلام الرئيسية. وفي كلتا الحالتين، لا يتم تحقيق التواصل المطلوب مع الجمهور العام[34]. ويسهم أيضًا عدم تكافؤ فرص الوصول إلى وسائل الإعلام بين القادة الدينيين، والناشطين، والأكاديميين في تقليص اطلاع الجمهور على المبادرات المتعلقة بالحوار بين أتباع الأديان. وفي هذه المنطقة تحديدًا، أدى تنامي عدد القنوات الفضائية التابعة لجهات طائفية أو مجتمعية محددة إلى تفاقم التوترات. فبدلاً من أن تعمل هذه القنوات على تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل، غالبًا ما تُعمّق الانقسامات عبر إبراز الخلافات والدفع بأجندات المجموعات التي تمثلها، مما يُغذّي النزاع[35].

وبناءً على العوامل المذكورة أعلاه، ما زال دور الإعلام في المنطقة بحاجة إلى تطوير كبير ليساهم بفاعلية في بناء السلام من خلال الحوار بين أتباع الأديان في سياق متحول. ورغم قدرته على أن يصبح فاعلاً رئيسياً في تشكيل الرأي العام لصالح التعايش، إلا أن أداءه الفعلي لا يزال دون المستوى المطلوب[36]، مما يترك مجالاً واسعاً لتطويره وتعزيز تأثيره الإيجابي.

© iStock/Kirill Smyslov

34 KAICIID Arab Region (2021) Needs Assessment Report for Journalists in Arab-Speaking countries for Religiously Sensitive Conflict Reporting.

35 Elhage Op. Cit. 14

36 Bader Op. Cit. 9

الخيارات السياساتية: الدور المحتمل للإعلام في بناء السلام والتماسك الاجتماعي

باعتباره مؤثراً رئيسياً وموجّهاً للرأي العام، يقع على عاتق الإعلام مسؤولية اجتماعية كبرى في تعزيز السلام وخفض التوترات. وهذا يجعله شريكاً محورياً في نشر ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وهو عنصر أساسي في بناء السلام والتماسك الاجتماعي على المستويين المحلي والإقليمي. ورغم أن القيم الجوهرية للحوار قد تم تناولها في العديد من المبادرات والوثائق، إلا أنها لم تصل بعد إلى الجمهور الواسع. لذا، سيعرض هذا القسم ثلاثة أدوار رئيسية يمكن للإعلام أن يؤديها للمساعدة في تحقيق هذا الانتشار المنشود.

من الضروري تحويل جهود القيادات الدينية والشخصيات العامة، بالإضافة إلى الإعلانات والوثائق الموقّعة، إلى أدوات تدريبية وتعليمية مخصصة للصحفيين. كما تزداد أهمية الحملات الإعلامية التي تهدف إلى تعريف الصحفيين المحليين والجمهور بالجهود التي تبذلها القيادات الدينية والوطنية. وتتركز هذه الجهود على تعزيز الحوار بين أتباع الأديان، وضمان حقوق الأقليات الدينية في المجتمعات الإسلامية.

تقييم كايسيد لاحتياجات الصحفيين والإعلاميين في المنطقة العربية

شرح المفاهيم والقيم الدينية

غالبًا ما تظل المفاهيم اللاهوتية والفقهية، وتفسيراتها، والوثائق المتعلقة بها، حبيسة الأوساط المتخصصة والنخب المثقفة، ولا تصل إلى المواطن العادي. وهنا تبرز الحاجة إلى تعاون وثيق بين المؤسسات الدينية المشاركة في الحوارات رفيعة المستوى[37] والمؤسسات الإعلامية، لإنتاج محتوى إبداعي ومبتكر يعمل على تبسيط هذه المفاهيم وربطها بالحياة اليومية للناس، لتصبح مفهومة وملائمة لسياقاتهم. وعلى الرغم من وجود مبادرات مؤثرة في دول مثل مصر[38] والأردن[39]، إلا أن الحاجة ما زالت قائمة إلى وجود شخصيات دينية كاريزمية تتقن التعامل مع الإعلام وتستطيع استخدام لغته للوصول إلى الجمهور[40]. وقد عملت برامج مثل برنامج كايسيد للزمالة وبرنامج "وسائل

37 High level dialogue is used here to mean, rather than the dialogue among clerics on personal or local levels, the dialogue between the main religious institutions like Document on Human Fraternity (2019) by Azhar and the Vatican; The Charter of Makkah (2019) and the Forum on Common Values among Religious Followers (2022) by the Muslim World League; Coexist House by the Bishop of Canterberry; Catholic-Shia dialogue by the Vatican and Al-Khoei Foundation; A Common Word Between Us and You (2007) on Anglican-Muslim relations; Auschwitz Visit (2020) by the Muslim world league and the American Jewish Committee etc...

38 Dawah, Op. Cit 10, confirms that the Egyptian Fatwa institution has used media and social media extensively and has created programs that address critical issues in a simplified way like the program "Two Minutes" that has gained huge popularity.

39 Bader , Op. Cit. 9

40 Elhage, Op. Cit. 14

التواصل الاجتماعي مساحة للحوار" منذ عام 2015 على سد هذه الفجوة، محققة نتائج متميزة [41].

لقد جرى استخدام أدوات فعّالة مثل: السرد القصصي، ومقاطع الفيديو القصيرة، والمحتوى الرقمي، والرسائل الموجّهة في مناسبات مختلفة، وتطبيقات الجوال وغيرها من الأدوات بشكل متقطع. ولكن، يمكن تعزيز توظيفها في مشروعات تعاونية تجمع بين مصداقية المؤسسات الدينية ومعرفتها، وإبداع الإعلاميين ومهاراتهم، بهدف نشر ثقافة الحوار بين أتباع الأديان وتعزيز التعايش.

يستطيع الإعلام أن يضفي بُعداً إنسانياً على الحوار بين أتباع الأديان، ويجعله أكثر قرباً وتأثيراً على الجمهور، وذلك من خلال تحويل القضايا الرئيسية التي يتناولها - مثل الكرامة الإنسانية، والأمن، والفقر، والتضامن، والتعاطف - إلى قصص إنسانية عن أفراد أو مجتمعات استفادت من هذه الجهود.

بناء الجسور

يتمثل الدور الرئيس الثاني الذي يمكن للإعلام أن يؤديه، والمرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدور الأول، في بناء الجسور وربط الشعوب والثقافات والحضارات، وخفض التوترات بما يسهم في منع النزاعات، وتجاوز الانقسامات أثناء الصراعات، وتعزيز المصالحة وبناء السلام في مرحلة ما بعد النزاع.

يُمكن أن يكون الإعلام منصة حيوية لربط الأفراد وتوفير مساحة مشتركة لمناقشة قضايا ذات أهمية للشأن العام [42]. وبشكل خاص، يوفر الإعلام واحدة من الساحات القليلة التي يمكن فيها للأفراد ذوي وجهات النظر المتعارضة الانخراط في حوار منضبط ومُحترم. وفي حين تُفضِّل بعض المنصات، المحتوى المثير أو النقاشات الفوضوية لجذب الاهتمام، تسعى المؤسسات الإعلامية الموثوقة إلى إجراء حوارات بناءة ومنظمة. وهذا يُبقي الجمهور مُطَّلعاً ومُتفاعلاً مع القضايا التي تهمّه بالفعل.

تُعدّ مصادر الأخبار الموثوقة ضرورية لتحقيق السلام المستدام والتماسك الاجتماعي. فالصحافة السيئة يمكن أن تؤجج العداء بين الأعراق وتوفر منصة لخطاب الكراهية، مما قد يؤدي إلى جرائم وحشية. وفي هذا السياق، يدعم كايسيد الدورات التدريبية ومبادرات بناء القدرات التي تمكّن الصحفيين من الانخراط في حوار بناء وتقديم تغطية إخبارية عادلة، خاصة في القضايا المتعلقة بالجوانب العرقية والدينية. نحن نؤمن بأن الصحافة، عندما تُقدم بنزاهة أخلاقية ودقة واقعية، لديها القدرة على تمكين المواطنين ومساعدتهم على مساءلة قادتهم واتخاذ قرارات حكيمة بشأن حياتهم ومجتمعاتهم.

كايسيد والحوار في سياق متحول: إحداث التغيير من أجل السلام المستدام

لتحقيق ذلك، من الضروري أن تستضيف وسائل الإعلام شخصيات دينية وسياسية تتبنى تفسيرات تقدمية للدين وتدعو إلى قيم السلام والتعايش والتسامح وقبول الآخر. وهذا بدوره يساعد على إعلاء أصوات القيادات الدينية المعتدلة وإبراز التفسيرات القائمة على القيم الإنسانية المشتركة[43].

41 The KAICIID Fellows Programme is an ongoing capacity development and networking programme that starts with one year of hybrid training. The Programme is designed to connect and cultivate a network of leaders committed to fostering peace in their communities through interreligious and intercultural dialogue. Since its launch in 2015, the Programme has equipped more than 500 Fellows from 92 countries with the dialogue skills needed to tackle real-world challenges – such as hate speech, communal conflict, and violent extremism. https://www.kaiciid.org/what-we-do/we-build-capacity/kaiciid-fellows-programme

42 Makeen Op. Cit. 32

43 Neumaier & Klinkhammer, Op. Cit. 30

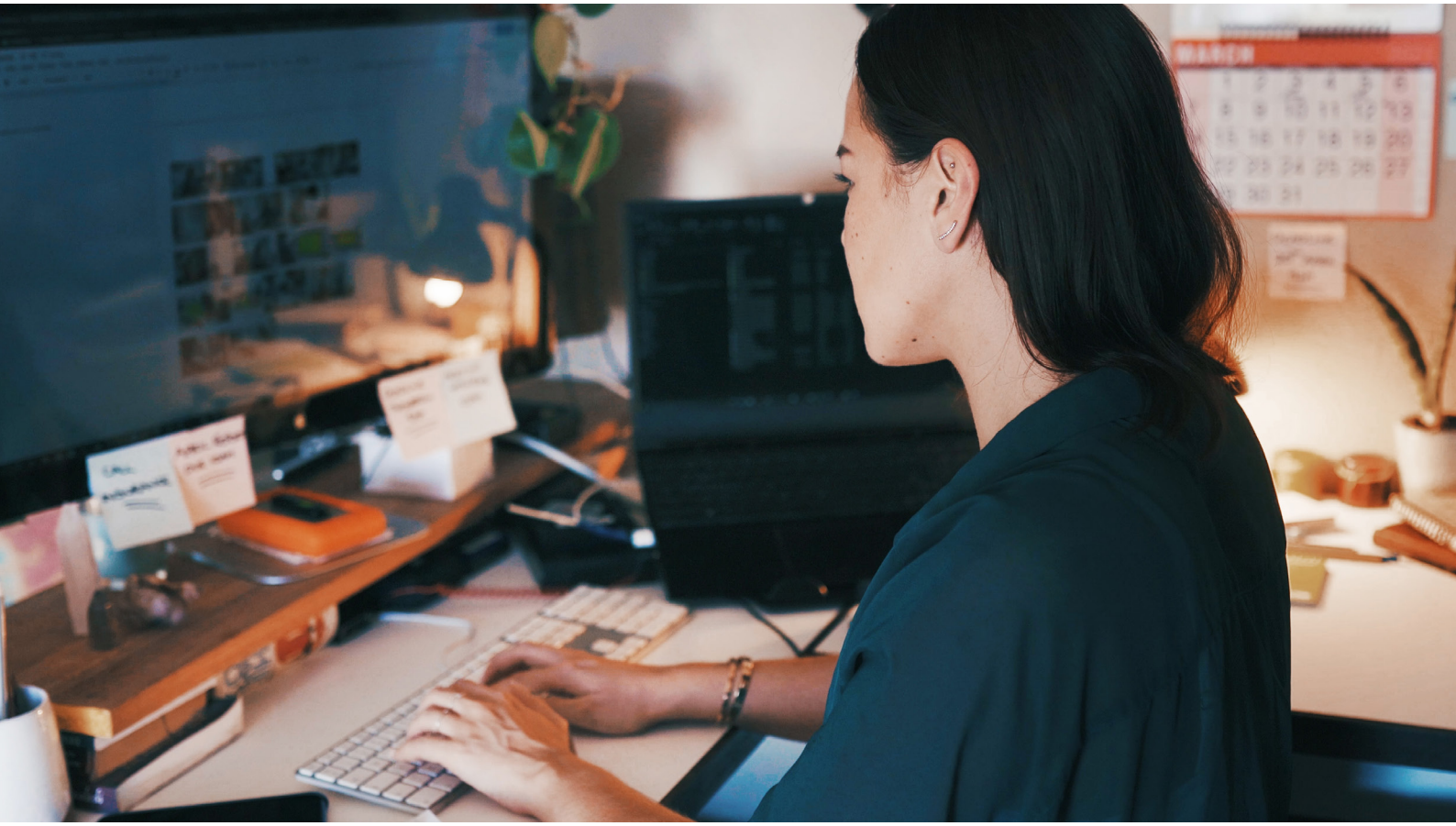

يجب على الإعلام أن يوظف الحوار بين الأديان كأداة لمواجهة الصور النمطية السلبية وتعزيز السلام بين المجتمعات الدينية المتنوعة[44]. ومن الأمثلة الناجحة على ذلك قناة سات-7 (Sat7)، وهي قناة تلفزيونية مسيحية باللغة العربية. ترفض هذه القناة الخطاب التصادمي أو التبشيري، وتركز بدلاً من ذلك على القيم المسيحية وتأثيرها الإيجابي في المجتمع، مما مكّنها من الوصول إلى جمهور واسع يشاركها القيم الإنسانية نفسها رغم اختلاف الدين[45].

ومن الأمثلة الأخرى، قناة الرؤيا الفضائية في الأردن عبر برنامج "ساعة محبة" الذي يقدّمه الدكتور عامر الحافي. يتناول البرنامج قضايا اجتماعية وأخلاقية وروحية تلامس هموم الناس في ضوء الفكر الإسلامي المستنير وقيمه الروحية. ويسلط الضوء على القيم الإنسانية المشتركة، والحوار بين أتباع الأديان والثقافات، ومناقشة المعتقدات الشعبية بعيداً عن التطرف.

لوسائل الإعلام دور محوري في التصدي للروايات المتطرفة والصور النمطية وخطاب الكراهية [46]. لذلك، من الضروري أن يدرك الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية مسؤوليتهم الاجتماعية، ويسعوا جاهدين لنشر ثقافة الحوار والشمولية والقبول.

44 Abu-Nimer et.al. Op. Cit. 26; Abouaoun & Gallagher Op. Cit. 23

45 Makeen Op. Cit. 32

46 Ibid

في ظلّ لا مركزية صناعة الرأي العام، وتعدد مصادره في عالم اليوم، يقع على عاتق الصحفيين والمحررين مسؤولية محورية في توضيح القضايا، وعرض الآراء البديلة، وتثقيف الجمهور محليًا وعالميًا[47]. من خلال البرامج الوثائقية والحوارية والمقالات والحملات على منصات التواصل الاجتماعي، يستطيع الإعلام تسليط الضوء على القيم والتفسيرات التقدمية، وإدخالها إلى الخطاب السائد. كما يمكنه دحض خطاب الكراهية النمطي عبر تقديم حجج مضادة صحيحة وموثوقة. هذا النهج لا يقتصر على تعزيز التفاهم فحسب، بل يرسّخ أيضاً التنوع كقوة مجتمعية، مما يمهّد الطريق لتحقيق السلام المستدام والاحترام المتبادل في المجتمعات المتعددة الثقافات والأديان.

في الواقع، يُرسّخ هذا التفاعل شراكة استراتيجية طبيعية بين العاملين في المجال الإعلامي وممارسي الحوار بين أتباع الأديان، بهدف تعزيز قيم السلام، والتعايش، وقبول الآخر، وتسليط الضوء على القواسم المشتركة. ومن خلال التعاون، يمكنهم مواجهة خطاب الكراهية، والصور النمطية، والتحيز، والتسامح مع العنف. ويجب أن تتجاوز هذه الشراكة الإطار النظري والخطابي، وتتحول إلى ممارسات ملموسة ذات تأثير واقعي.

تعزيز الأصوات وإبراز المبادرات

يجب توجيه اهتمام إعلامي أكبر نحو المبادرات التي تعمل على بناء جسور التواصل العابرة للانقسامات الدينية، والطائفية، والإثنية، والسياسية. ويمكن للإعلام أن يؤدي دوراً بالغ القيمة عبر تغطية إعلامية كافية تسلط الضوء على الأنشطة المحلية في مجال الحوار بين أتباع الأديان. وقد تحدث مثل هذه الجهود تأثيرات متتالية كبيرة، تؤثر بشكل إيجابي على منطقة مثل الشرق الأوسط، [48] وتعمل كأداة لتخفيف حدة النزاعات وخفض الاحتقان الاجتماعي.

في الواقع، يمكن للدور الإعلامي الفعال أن يُحدث تأثيرًا ملموسًا على المبادرات الحوارية بين أتباع الأديان في المنطقة العربية لا سيما من خلال دعم وتحفيز التعاون والتسامح تجاه الاختلافات الدينية.

عندما يشارك الإعلام في التغطية الإعلامية، والبرامج، والوثائقيات المتعلقة بمبادرات الحوار بين أتباع الأديان، فإنه سيمكن هذه المبادرات من الوصول إلى شريحة أوسع بكثير من الجمهور العام[49].

في المقابل، عندما تحصل مبادرات بناء السلام المحلية على التغطية والدعم اللازمين من المؤسسات الإعلامية، فإن ذلك يعزز من قدرتها على الانتشار وتعميم أثرها الإيجابي على المجتمعات المستهدفة. كما يسهل تبادل الأفكار وعملية التعلّم المتبادل بين المنظمات في مختلف المناطق والدول.

47 Abu-Nimer et.al. Op. Cit. 26

48 Smock, D. R. (2003). Building Interreligious Trust in a Climate of Fear: An Abrahamic Trialogue. United States: United States Institute of Peace.

49 Bader Op. Cit. 9

التوصيات السياساتية:

استنادًا إلى البحث والتحليل أعلاه، ومقارنة نتائجه مع الأدبيات المتاحة، بالإضافة إلى التوصيات الصادرة عن الجلسة المشتركة[50] التي عقدت في عمّان (الأردن) بين أعضاء زمالة الصحافة للحوار في كايسيد وأعضاء اللجنة التوجيهية لمنصة الحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة في المنطقة العربية حول دور المؤسسات الدينية والإعلام في تعزيز التنوع والتعددية في المنطقة العربية، يمكن تقديم التوصيات التالية للمعنيين:

توصيات للإعلام:

1. **تعزيز الوعي لدى المؤسسات الإعلامية** والإعلاميين حول مسؤوليتهم الاجتماعية وتأثيرهم في تشكيل الرأي العام والسياسات العامة، مع التأكيد على أهمية استخدام الحوار بين أتباع الأديان كأداة فاعلة لتعزيز بناء جسور السلام وقيم التعايش.
2. **تنظيم جلسات حوارية للإعلاميين** حول أحدث التطورات في فضاء الحوار بين أتباع الأديان، لتعزيز وعيهم بهذه المواضيع وتمكينهم من التفاعل مع الشبكات المتنوعة وتعزيز أصواتها.
3. **تطوير قدرات الإعلاميين** من خلال برامج تدريبية تمكنهم من معالجة القضايا الحساسة للحوار بين أتباع الأديان وإدارة النقاشات والتقارير المتعلقة بها بطريقة مدروسة وفعّالة.
4. زيادة **التغطية الإعلامية للمبادرات المحلية** الرامية إلى تعزيز قيم الحوار بين أتباع الأديان وبناء السلام، مع إبراز تأثيرها الإيجابي على المجتمعات المحلية وحياة الأفراد.
5. تخصيص **مساحات إعلامية منتظمة** للحوارات البناءة والمناقشات التي تلتزم بأخلاقيات الصحافة، وتتجنب خطاب الكراهية وإثارة التوترات.
6. تعزيز **الأخلاقيات الصحافية** من خلال حث المؤسسات الإعلامية على الاستثمار في التدريب المستمر، وتعزيز آليات المساءلة الداخلية، والتعاون مع جهات تدقيق حقائق مستقلة؛ لتعزيز التقارير المسؤولة التي تُواجه المعلومات المضللة، وتحدّ من التحيز الإعلامي، وتكافح خطاب الكراهية، وتعزز الثقة العامة.
7. تقديم **برامج تدريبية في مجال حل النزاعات والوساطة** للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام لتعزيز حيادهم، وتمكينهم لمنع تصاعد التوترات، وتحسين قدرتهم على تقديم تغطية إعلامية أخلاقية وبنّاءة للقضايا الحساسة.

50 The joint session was held from 26 to 29 April 2025 in Amman – Jordan

توصيات للمؤسسات الدينية:

1. تنظيم **لقاءات دورية** مع الصحفيين لتعزيز التفاهم المتبادل وبناء الثقة والتفاعل الإيجابي، مما يمكن الصحفيين من عكس هذه الصورة الإيجابية في تقاريرهم.
2. تعيين أو إشراك **مختصين في الاتصال الإعلامي** ضمن المؤسسات الدينية لتسهيل التفاعل والتواصل الفعال مع الإعلاميين.
3. استخدام **السرد القصصي والتقنيات الإعلامية الحديثة** لتبسيط مفاهيم الحوار بين أتباع الأديان المعقدة، مما يسهل وصولها واستيعابها ويجعلها أكثر جاذبية وملاءمة للجمهور العام والشبابي.
4. تقديم **جلسات توعية وبرامج لبناء قدرات** القيادات الدينية لتعزيز مهاراتهم في التفاعل مع الإعلام بطرق أكثر جاذبية وتأثيراً، واستخدام أدوات الإعلام الحديثة بفعالية.

توصيات للشركاء المعنيين:

1. تشجيع اعتماد **نهج متعدد الأطراف** في بناء السلام، مع إشراك المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام بشكل خاص لتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في تعزيز صنع القرارات والسياسات العامة الشاملة، وترسيخ الثقة العامة، والإسهام في التغيير الإيجابي والتماسك الاجتماعي.
2. تعزيز **التواصل المستمر وبناء العلاقات** بين الأطراف المعنية المتنوعة لتطوير منهجيات وأساليب مبتكرة ومساحات حوارية لإشراك الجمهور العام عبر مختلف وسائل الإعلام باستخدام أفضل الأدوات المتاحة، وإطلاق مبادرات مشتركة، ووضع خطط عمل موحدة.
3. الدعوة إلى وضع **سياسات وإرشادات وقوانين** إعلامية تتماشى مع رؤية تعزيز بناء السلام والتعايش، ومكافحة خطاب الكراهية والتحريض على العنف ونبذ الصور النمطية.

الخاتمة:

يُعد الإعلام عنصرًا تغييرياً ومحوريًا في بناء جسور السلام وتعزيز قيم التعايش عبر الحوار بين أتباع الأديان في المنطقة العربية. ورغم التقدم الملحوظ في تعزيز الفهم المتبادل والتعايش بين أتباع الأديان، تظل تحديات مثل التوترات السياسية، ومحدودية وصول المحتوى إلى الجمهور، والإثارة الإعلامية عائقًا أمام المشاركة الواسعة.

بتبني معايير الصحافة الأخلاقية، وإبراز الخطابات الإيجابية، والاحتفاء بالتنوع الديني والثقافي الثري، وتجاوز الانقسامات باستخدام فنون السرد الحديثة والأدوات التكنولوجية المتطورة، تستطيع المؤسسات الإعلامية أن تقوم بدور محوري في نشر ثقافة الحوار بين أتباع الأديان وترسيخ ثقافة السلام.

ومن خلال تعاون استراتيجي فعّال يجمع بين الإعلاميين، والمؤسسات الدينية، وصنّاع القرار، والمجتمع المدني، يمكن للإعلام أن يصبح قناة فاعلة لنشر قيم الاحترام المتبادل، والتعايش، والمواطنة المشتركة بين جميع أفراد المجتمع. وهذا التعاون سيُسهم في بناء نسيج مجتمعي أكثر انسجاماً واستدامة وقدرة على مواجهة التحديات.